mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)511(فصلٌ في العجب - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات في اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:27

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع ربع المهلكات نسأل الله عز وجل النجاة وكتاب العجب. العجب اه مذمة ونقيصة شرعية وكذلك مذمة ونقيصة خلقية. يعني الله - 00:00:47

سبحانه وتعالى يسخط على المعجب بنفسه وبعمله وسيأتي معنا زكر الايات والاحاديس الدالة على زم زلك. وكزلك الخلق الناس يستوحشون ويبغضون ويستثقلون الشخص المعجب بنفسه. وشأنه شأن كل مرض قلبي او مذمة خلقية ونقيصة سلوكية يفضي الى تدمير العلاقات الانسانية يفضي الى تهديم الاسر - 00:01:17

البيوت يفضي الى اساءة العلاقات تأخير العمل الدعوي مال الخير بسبب مسألة العجب سبب رئيسي من اسباب البدع والضلالات ليتبناها قوم ولا يتزحزحون عنها الاعجاب. بالرأي. ولزلك فنحتاج ونحن ندرس هذا الباب - 00:01:57

ان نستحضر خطورة الامر وان نستحضر ان هذا الكلام الزي نتلوه ونقرأه هو موجه الى كل واحد منا يعني اقرأ الكلام ده انا عمال استحضر سورة مين قدامي؟ صورتي انا. الاول. حتى انتفع بهذا الكلام - 00:02:27

ان غالبا من حيل الشيطان ودي كان زكرها ابن الجوزي رحمه الله في صد الانسان عن الانتفاع بالموعزة ان هو ازا انسان بدأ يستمع الى الموعظة ويرق لها قلبه يقوم جاي الشيطان يقول له شف ده اللي بيتقال ده هو زي فلان. وده زي فلان. يبتدي يجيب له الكلام - 00:02:47

اسقطوا على غيره فلا ينتفع بالموعظة. بل قد يخرج منها اسوأ. ونسأل الله العافية. فلننتبه العجب في اللغة كما قال ابن منظور صاحب لسان العرب العجب هو الزهو ورجل معجب - 00:03:07

يعني مزهون بما يكون منه. حسنا كان او قبيحا. وازا اه اعجب الانسان برأي بشيء قالوا اعجب اي بالمبني المجهول كده. اعجب بنفسه اعجب برأيه اعجب بماله. والاسم منه العجب بالضم وفي الاصطلاح العجب هو استعظام النعمة والركون اليها. مع - 00:03:27

نسيان اضافتها الى المنعم عز وجل. العجب استعظام النعمة. والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم عز وجل. آآ العجب ورد ذمه في كتاب الله عز وجل ورد ذمه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا. وضاق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين. يبقى هزا زكر للعجب. فيه ان الله عز عز وجل نبه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما داخل - 00:04:27

بعضهم وليس كلهم وكانوا مسلمة الفتح يعني حدساء العهد بالشرك. وقالوا هزه المقولة المنكرة لن نهزم اليوم من قلة احنا لن يتسرب الينا الهزيمة من قلة عددنا اتناشر الف. فاصابته - 00:04:57

جراح عظيمة ودالت عليهم الدولة ودارت عليهم الدائرة في اول الغزو غزوة حنين. وفر الخلق وسبت النبي صلى الله عليه وسلم اشجع الناس صلى الله عليه وسلم. سبت في هزا الموطن الزي فر فيه - 00:05:17

جابر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وجعل يقتحم ببغلته والعباس يمسك بلجامها خشية على رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وجعل ينادي يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة - 00:05:37
البقرة يجمع الصحابة كل بوصفه او آآ اسم حتى اجتمع الصحابة مرة اخرى فمن الله عز وجل عليهم بالفتح. لكن سطر الله عز وجل هذا الموقف تأديبا وتعليما وتنبيها الى - 00:05:57
الى يوم القيامة ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم فلم تغن عنكم شيئا. وزكر الله عز وجل ما وقع من اليهود منكرا عليهم. يهود بني النضير. قال في سورة الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:06:17
وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. وقال الله عز وجل عن قوم عاد واما عاد فاستكبروا في الارض قالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة سبحانه وتعالى - 00:06:47
وقال عمن يعجبهم فعلهم واعمالهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال عمن يعجبه رأيه مع اثنه وخطأه وفساد رأيه قال افمن زين له سوء عمله فرآه حسنة. يعني واحد بيعمل حاجة غلط متبني حاجة غلط. وهو مقيمها ايه؟ نصح. وده - 00:07:15
مرض المهلك الامر المعيي الزي يعي الاطباء هيعالجوه ازاي؟ الامر ازا يعني المرض ازا جهل كيف يمكن علاجه؟ يعني واحد رايح لدكتور يقول له انا تعبان ومش عارفين عنده ايه اصلا هيعالجوه طب هيكتب له ايه؟ هيكتب له علاج ايه؟ ايه العلاج اللي ممكن يكتبه له - 00:07:45
وفي الحديس الذي حسنه الالباني رحمه الله ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبعة واعجاب المرء بنفسه. واعجاب المرء بنفسه. ايه حكم العجب ايه حكم العجب؟ العجب حرام. العجب محرم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكسيرا ما يقرن الرياء بالعجب. فالرياء من باب - 00:08:05
الاشراك بالخلق بيعمل العمل ليحمده الناس عليه. اشتراك بالخلق. بيجعل الخلق احد المقاصد اللي بيطلب محمدتهم ويلتفت قلبه اليهم وده اشراك المفروض القلب يلتفت لا يلتفت الا لله عز وجل فقط - 00:08:45
ولا ينصرف الا لله عز وجل ويتجرد في قصده فجعل الايه؟ الرياء اشراك بالخلق. يشوف ابن تيمية وعمق فهمه يقول لك ايه والعجب من باب الاشراك بالنفس. هو واحد مش في دماغه الناس وفي دماغه ايه؟ نفسه. تقديره الهائل لزاته. بحق وبغير حق - 00:09:05
بحق وبغير حق. قال وهذا حال المستكبر. فالمرائي لا يحقق اياك نعبد والمعجب لا يحقق قوله واياك نستعين. فمن حقق قوله اياك نعبد خرج عن الرياء ومن حقق قوله تعالى واياك نستعين خرج عن الاعجاب - 00:09:25
وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه. مرجل جمته شعره. اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة. الحديث متفق عليه. شف بقى واحد متشيك كده انيق جدا لبس لبس فاخر يعجبه - 00:09:55
نفسه امتلأ قلبه عجب. العجب ده مرض ايه؟ قلبي. مرض باطن. مرض في الداخل. العجب لا يكون في الهيئة. العجب في الداخل قد تخرج اساره لكن هو في الداخل في القلب بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته - 00:10:25
اذ خسف الله به عقوبة الخسف. طب هل الامة دي يقع فيها خسف؟ اه قال صلى الله عليه وسلم لا يكونن ليكونن في امتي خسف ومسخ وقذف. لا عادي. وقال الله عز وجل وما هي من الظالمين؟ ببعيد - 00:10:45
وقال عز وجل وللكافرين امسالها. فالعقوبات والماسونات من قام فيه المقتضي وامتثل عنه المانع نزلت به. ونسأل الله العافية. ونسأل الله السلامة. بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جملته - 00:11:05
واذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة. يتجلجل في الارض ودركاتها. ونسأل الله العافية وفي رواية يتجلجل في الارض حتى تقوم تقوم الساعة. ومعنى التجلجل اي يصوخ في الارض - 00:11:25
مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق. ونسأل الله العافية نقرأ اه كلام المصنف هو بعض اخوانا كان سألني انت ليه بتطلع برة الكتاب؟ ما هو لازم في اي موضوع نعرف ايه معنى الكلام اللي بنقوله؟ يعني اما اتكلم عن العجب - 00:11:45
انا لازم اجيب لك ايه معنى العجب في اللغة؟ وايه اصطلاح الفقهاء والعلماء لما اتكلموا عنه اتفقوا على ايه؟ او عرفوه ازاي بعدين لازم

نجيب وروده في الكتاب ووروده في السنة. فده يعني ايه؟ منهجية احنا درجنا عليها. لكن ان شاء الله يعني - 00:12:15
ما تخرجش خارج الكتاب ازا كان موفي بالمقصور. بيقول فصل في علاج العجب اعلم ان الله سبحانه وتعالى اسف الفصل الساني في العشب. روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما رجل يتبختر في بردين - 00:12:35
وقد اعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة. وعن حديس يعني متفق عليه من العيب في صناعة المحدسين انك تقول ايه روية. الرؤية دي تتقلب بصيغة التمريض لما يكون الحديس ايه؟ فيه ضعف فيه وهن واختلف - 00:12:55
حديس متفق عليه تقول ايه؟ روى البخاري ومسلم او روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجزم كده. وقال صلى الله عليه وسلم سلاس مهلكات شح في المطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه. وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الهلاك في شيئين. العجب - 00:13:15
القنوط وفعلا الصحابة اعمق الناس علما شوف ابن مسعود بيقول ايه الهلاك في شيئين وتحس ان هما بعاب عن بعض بس عمق علم ابن مسعود ودقة فهمه ربطهم ببعض. الهلاك في شيئين ايه؟ العجب والقنوط. ليه؟ قال - 00:13:35
وانما جمع بينهما لان السعادة تنال لا تنال الا بالطلب والتشمير. عشان تدرك السعادة والفلاح في الدنيا والاخرة لابد من سعي دؤوب ولابد من اجتهاد ولابد من جدية. طيب القانت - 00:13:55
لا يطلب الانسان اللي هو يئوس المحبط اللي ليس عنده ادنى درجة من درجات الرجاء والامل ما بيتحركش يقوم ايه راقد انت ما بتتحركش اصلا. فده لن يطلب شيئا. وعلى العكس والمعجب - 00:14:15
اللي هو يتلزز بشعور الاعجاب والنظر في المنن وقد لا تكون منن بس ينظر اليها على انها اشياء عظيمة ويستعظمها ولا ينسبها للخالق ولا ينسبها لنفسه ده هيطلب ليه؟ طب انا هطلب ليه؟ انا وليكن مسلا العلم. انا معجب بعلمي. ايه اللي يخليني اروح اطلب العلم؟ ما هو انا عندي علم اهو. طب واحد انا معجب بعبادتي ايه اللي - 00:14:35
انا معجب بنسبي وهكزا فالعجب يقطع صاحبه عن طلب الكمال. ولزلك قال والمعجب يظن انه وقد ظفر بمراده فلا يسعى. قال مطرف رحمه الله لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا. وده برضو من عمق علم السلف. بينبهك ان العجب مرض ممكن يتسرب للي بيصلي طول الليل - 00:14:59
يا سلام! هو اللي بيصلي طول الليل ده ده عامل جهد كبير جدا على فكرة. ساب النوم وساب الدفا وترك آآ آآ وصال زوجته وقام يصلي. كل ده خلاف مألوفات النفس ورغباتها. بس للاسف ابليس فاز منه بايه؟ بالعقب - 00:15:29
يصبح وقد امتلأت نفسه بذلك. ويتعامل مع الناس على هزا الاساس. زي بالزبط اللي بينشغل جدا بايه؟ اللي بينشغل بحفز القرآن وطلب الاسانيد والقراءات ده شيء عزيم جدا. وشوف بقى عشان يراجع ويتقن ده بيقرأ قد ايه؟ الحرف لا اقول الف لام - 00:15:49
ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ملايين الحسنات ان تقبلها الله عز وجل صح استلاء يأبى الشيطان الا هو ان هو يدخل له يفسد عليه الجزئية دي. جزئية الايه؟ العجب. يمتلئ بالعجب بقى. فيكون امره ايه؟ امره الى بوار - 00:16:09
ونسأل الله العافية. فهو مطرف من عمق علمه. يقول لان ابيت لان ابيت نائما واصبح يعني انا لو انا نمت وفاتني قيام الليل في يوم بس قمت عندي من الانكسار ولوم النفس وذمها واستصغارها - 00:16:29
هذا افضل او قل هذا اقل في الضرر من ان ابيت قائما طول الليل طب اصلي واصبح معجبا. فانتبه. واعلم ان العجب يدعو الى الكبر. لانه احد واسبابه لو اردت ان انت توصف الكبر بطريقة هندسية تقول الكبر - 00:16:49
قد تأسس على قاعدة العجب. الانسان يبدأ الامر معه الاول المرض الاول انه يعجب بنفسه. وينظر لها بعين الاستعظام ام اسمه تضخم الزات تضخم النفس وبعدين بعد ما نفسه تتضخم كده يبتدي يزداد - 00:17:15
الناس اللي حوالين منه وانت وانت ابتدي بقى يتكبر. ما هو شايف نفسه ايه؟ اعلى. فيبتدي يتكبر. ويبتدي لما حد يأمره او ينهاه يرد الامر والنهي عشان كده الكبر بطر الحق وغمط الناس. الكبر ده بيتأسس على قاعدة الايه؟ العجب. بينهم - 00:17:35
كتير من العلماء الى ان العجب والكبر بمعنى واحد. حتى احنا قلنا في الدرس اللي فات ان هم بيخلوهم دايما في باب واحد. لكن في

من باب التحقيق يعني لأ هيقولوا - 00:17:55
انهو فرق؟ زاوية الغزالي رحمه الله بيقول الغزالي كان دقيق وكان طبيب ماهر في هزه العلل والادواء رحمه الله كان يقول لأ يتصور انسان معجب ولو يعيش في الدنيا بمفرده. ما لهوش حد. متصور ان يكون عنده مرض العجب اللي هو استعظام الصفات - 00:18:05
وسط عزام النعم اللي عنده. لكن التكبر يحتاج الى متكبر عليه. لازم يكون حد قدامك تتكبر عليه. وده عدوه فرق جوهري بين الاتنين. ده الايه؟ العوج احد افاته او احد افاته الكبرى انه يدعو الى الكبر. لانه احد اسباب - 00:18:25
به فيتولد من العجب الكبر ومن الكبر الافات الكثيرة. وهذا مع الخلق في التعامل مع الناس. فاما مع الخالق فان العجب بالطاعات نتيجة استعظامها. فكأنه يمن على الله تعالى بفعلها - 00:18:45
وينسى نعمته عليه بتوفيقه لها. ويعمى عن افاتها المفسدة لها نسى مين اللي خد بطريقه للهدى الله عز وجل يهدي من يشاء سبحانه وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. هو بايدين ربنا سبحانه وتعالى ومن اسماء الله الهادي. سبحانه وتعالى. قال انك لا تهدي من - 00:19:05
ولكن الله يهدي من يشاء سبحانه وتعالى. فينسى دي ينسى ان اللي خد بايده للهدى هو ربنا سبحانه وتعالى اللي هو هداية التوفيق والارشاد ويبتدي ينزر لما وقع منه من اعمال انا اللي عملت. تتضخم الان ويتضخم الزات. فان العجب - 00:19:35
نتيجة استعظامها فكأنه يمن على الله تعالى بفعلها. وينسى نعمته عليه بتوفيقه لها. ويعمى عن افاتها المفسدة لها. ما هي الطاعة لها افات ممكن تردها لأ لو هو معجب مش هيفتش في الافات. دايما بينظر لنفسه ولعمله بعين الكمال. عشان كده بيقول لنا ايه؟ وانما يتفقد - 00:19:55
الاعمال من خاف ردها دون من رضيها واعجب بها. اللي يخاف من الفوت يخاف من الرد يخاف من الخزلان يخاف من الخسران يخاف من الخاتمة يخاف من تقلب القلب ويعلم ان القدر سابق. وان الله عز وجل قد آآ قدر المقادير قبل - 00:20:21
لخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكتبها في كتابه فهي عنده سبحانه وتعالى. فازا كان ده بقى واحد بيعمل عليها ايه؟ واصيبه نوع من الوجل ويخاف على نفسه فدايما يتفقد اعماله وديما يتهم نفسه ويسيء الظن بعمله ويسيء الظن اقواله - 00:20:49
نيته وافعاله. طب لو واحد معجب بقى لا يلتفت لهذا الامر. بيضربوا لها مسال كده الغزالي بيضربوا لها مسال كده يقول لك عايز تشوف المسال ده. يقول يقول لك شوف واحد من العباد اللي عنده او او العلماء اللي عنده مرض العجب ربنا يعافينا ويتوب علينا ويصرف علينا السوء - 00:21:09
قل له كده في واحد فاسق هات مسلا واحد من فساق المجتمع مشاهير فساق المجتمع كده ويقول ده فلان ده كان عمال يدعي ربنا ويقول يا رب كزا وما حصلش وزعلان - 00:21:29
ده انا كنت بدعي ربنا وربنا ما استجبش. يقوم هو ايه؟ يقول لك ده فاسق. يقوم هو نفسه بقى لما بيدعي ربنا شايف انه المفروض ايه اللي يحصل المفروض يحصل ايه استجابة شفت التقييم؟ طب هو لو بقى فعلا ما عندوش المرض ده يقوم يقول في نفسه ايه؟ مش ده في الزاهر ليه ان هو فاسق - 00:21:39
ولكن قد يتقبل الله دعاءه. سبحان الله! ايه يعني! مش ده ممكن مش هو فاسق؟ ربنا سبحانه وتعالى غفر لبغي من بغي بني اسرائيل في كلمة سقطته. ما هو انت ما تعرفش الموازين عند ربنا شكلها ايه برضه. وفي نفس الوقت مش انا الظاهر مني عمل؟ طب ما ابليس كان من اعبد الملايكة - 00:21:59
او كان يعني في مصف الملائكة من العبادة على الصحيح ان هو لم يكن ايه؟ ملكا من الملائكة وانما كان معهم في العبادة. طب وبعدين آآ ال امر ابليس الى ايه؟ فالمعاني دي هي معاني الشخص المشفق على نفسه الوجل اللي بيعامل ربنا اللي ربنا نقى قلبه وطهر - 00:22:19
قلبه بمسألة الايه؟ العجب. بيقول والعجب انما يكون بوصف كمال من علم او عمل. فان ان فان انضاف الى ذلك ان يرى حقا له عند

الله يسمى ادلالا. لما يشوف انا لي حق عند ربنا ان ربنا - 00:22:39
يوفقني واستجيب دعوتي وربنا لازم ييسر لي امري لان انا بطيع انا عندي علم انا عندي طاعة ده هو ده بيسموه اذلال بقى العجب يحصل باستعظام ما اعجب به. والاذلال يوجب توقع الجزاء. متوقع ان يكون لي عند ربنا منزلة - 00:22:59
ان يتوقع اجابة دعائه وينكر رده. في حين ان هو لا ينكر رد الدعاء ممن يظهر منه الفسق. لانه مقيم نفسه غلط ونسأل الله العافية اا العشب ممكن اا يستبد بالانسان حتى يصل به الى الكفر والعياذ بالله يعني ربما - 00:23:19
طغت افة العجب على المرء حتى وصل به الى حد الكفر. والخروج من ملة الاسلام. ولقد رأينا بعض من تضخمت زاته واعجب بعقله اعجابا شديدا. صار يتعامل مع الوحي. تعامل الناقد ايه ده - 00:23:49
بيقول ايه؟ بيقول انت بتتكلم عن مين؟ ده عن ربنا بيقول ايه لسه النهاردة النهاردة شاعرة مش مشهورة ولا حاجة قل نصف مشهور ربع مشهورة كده خلاص كاتبة على تويتر انا بزاكر لابني في كتاب الدين من ضمن - 00:24:09
امتحانات الاختبارات سؤال بيقول خلق الله النجوم لمازا؟ زينة للسماء رجوبا للشياطين جميع ما سبق طب الكلام ده فيه حاجة؟ بتقول ينفع نقول لجيل بيدخل على الانترنت آآ ان النجوم رجوم للشياطين يعني دي الحاجة الوحيدة اللي تطلعها من الكفر انها تكون ما قراتش القرآن. بس - 00:24:34
الحاجة الوحيدة اللي تطلعها من الكفر ما يكونش قراءة القرآن. اصل دي اية. سبحان الله! صح ولا لا اخوانا انتم كلكم مش عارفين نهاية ولا ايه؟ ده ايه الشغلانة دي؟ وجعلناها رجما للشياطين. سبحان الله! فايه وانت شف بقى وزينة للسماء - 00:25:04
خلاص انت مستنكرة على مين بقى؟ احنا بنقول القرآن ده كلام الله عز وجل. هي مستنكرة على مين دلوقتي؟ يعني شف الانسان ليه اصلها شاعرة تقول انا قلعت الحجاب لقيت دماغي قالت لي كزا وقعد حمايا يناقشني مرة عشان خاطر الحجاب ويقول لي يعني مالك والشافعي واحمد مش فاهمين. قلت له والله - 00:25:24
تبقى مصيبة لو انت مقتنع ان مالك والشافعي واحمد يبقوا فاهمين اكتر مننا في الزمن اللي احنا فيه ده. انت شفت العجب ممكن يوصل ازاي يا اخوانا؟ انا بس عايز اجيب لك مسال تطبيق - 00:25:44
يعني ايه عقب ممكن يهلك واحد. في حين ان انت مسلا لو دخلت قرأت قصيدة من الكلام كلام حلمنتيشي خالص ما فيش اصلا اللي هو بيسموه الشعر الحر او شعر التفعيلة واي كلام في اي كلام حاجة. يعني ما حتى هقول ايه بس؟ يعني حتى رقاقك في اللغة وثقل في الاسلوب وكل حاجة - 00:25:54
ومع زلك تلاقي عندها الاعجاب الشديد جدا بالنفس والتضخم الهائل في الزات. ولدرجة بيوصلها انها تتعامل مع الوحي بالطريقة دي. يعني هو يشوف الموضوع بيترقى ازاي؟ موضوع الائمة الاربعة ده كان من كم شهر كده. خلاص؟ ان هي ازاي انت لو مقتنع ان الائمة الاربعة دولت فاهمين احسن مننا دلوقتي يبقى انت - 00:26:14
لا حول ولا قوة الا بالله. والله اقول ايه؟ سبحان الله يعني! سبحان الله! والله ربنا حليم. ربنا حليم فعلا سبحانه وتعالى. يسمع ويرى مسل هزا ويحلم سبحانه وتعالى. شف بقى دلوقتي لما ييجي الكلام على ايه؟ على امر ان يتضخم الانسان تتضخم نفسه وزاته وينزر لعقله - 00:26:34
بعين الاعجاب والواقع اللي احنا فيه. طيب فلقد يصل العجب بالانسان الى الكفر كما هو الحال مع ابليس اللعين حيث اعجب باصله وعبادته ودفعه زلك الى الكبر وعصيان امر الرب تعالى بالسجود لادم عليه السلام. ونسأل الله العافية - 00:26:54
في مظاهر للعوج بيتعرف بيها اه طبعا منها رد الحق واحتقار الناس. والنزر دايما للي عندو صفة عكس صفتك فلو افترضنا ان انسان غني يقوم ينظر دايما للفقير نظرة استقلال. انسان قوي ينظر للضعيف. انسان صاحب رأي وحجة ومنطق ويستطيع انه - 00:27:14
يرتب الكلام ويسرده. فينزر للانسان اللي هو مضطرب او مشوش او ضعيف الحجة ان هو ضعيف او تافه او يزدريه يبقى رد الحق واحتقار الناس تصعير الخد امالة الخد كده على الناس عدم استشارة العقلاء والفضلاء - 00:27:44
ولاء حسه ملهم هو ملهم هو ممتلئ بالحكمة. وساعات يعني يتورع ورع بارد كده يقول لك ايه هو ربنا خلقني كده؟ طب دي حاجة

بايدي هو ربنا خلقني كده اعرف الصح فين واعرف الغلط فين واشخص وانا كده انا كده اعمل ايه في نفسي؟ آآ امر ربنا بقى - 00:28:04

فامر ايه؟ وده وبال بقى بالزات لو كان رأس في الناس. يعني تخيلي بقى لو فيه واحد لو ده حتى يلي امر نفسه هان طب لو كان رأس في الناس بقى؟ الاختيال في المشي. استعظام الطاعة واستكثارها - 00:28:24

دي كلها مزاهر للعجب التفاخر بالعلم والمباهاة به. الغمز واللمز التفاخر بالحسب والنسب وجمال الخلقة تعمد مخالفة الناس ترفعا. التقليل من شأن العلماء الاثبات العاملين مدح النفس دائما اذا جلست معه تسمع كلمة انا انا انا يجعل نفسه - 00:28:44

ويدور الناس بفوق كل الدنيا تدور حواليه. نسيان الزنوب واستقلالها ودي مشكلة كبيرة جدا وكارسة. ان العجب من مظاهره ومن كوارثه ان الانسان ينسى ما قدمت يداه. ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه - 00:29:14

عنها ونسي ما قدمت يداها. ده جريمة. جريمة ان الانسان عمال يغلط ويقترف واه يتجاوز في حق الملك وتعالى وينسى والله عز وجل قال احصاه الله ونسوه. ونسأل الله العافية. كذلك توقع الجزاء - 00:29:34

اللي هو الاذلال بقى اللي احنا لسه بنقول عليه. توقع الجزاء واجابة الدعاء دائما. الاصرار على الخطأ. الفتور عن الطاعة لظنه انه قد وصل الى حد الكمال. احتقار العصاة والفساق. التصدر قبل التأهل - 00:29:54

قلة الاصغاء الى الاهل العلم. دي كلها من مظاهر آآ العجب من اسباب العجب. الغزالي رحمه الله قال فيه سبب رئيسي هيدور حوالين منه الكلام ده كله. الساب ده آآ سماه الجهل. الجهل بالنفس. والجهل بالرب جل وعلا. فمن جهل نفسه وجهل ربه سبحانه وتعالى - 00:30:14

صح منه هزا المرض او وقع له هزا المرض مرض العجب. والا فمن عرف نفسه حق المعرفة كما قال بعضهم عجبت ان خرج من مجرى البول مرتين ان له ان ان يعجب. طب انت عامل وانت مش عارف انت مين - 00:30:42

اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وما بينهما تحمل العذرا. طب انت ايه انت ناسي؟ كزلك مما يحمل على العجب قلة الورع والتقوى. وضعف المراقبة للملك سبحانه وتعالى. سوء النية - 00:30:59

وخبث الطوية اطراء الناس للشخص وكثرة ثنائهم عليه مما يعين عليه الشيطان ودي مشكلة. عشان كان يعرف ليه النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن عن المدح. قال احثوا في عين المداحين التراب. وقال لمن اراد ان يمدح حسان قطعت عنق اخيك او قسمت ظهر اخيك - 00:31:19

عدها العلماء من افات اللسان المدح. وان تواجه الانسان بالمدحة في وجهه. واستسنوا من ذلك ما اذا امنت عليه الفتنة طبعا لما يقول كلمة امتى عليها فتنة برضه دي مش لعبة يعني اصل الصحابة مسلا لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعكاشة ابن محصن انت منهم. يعني تخيل واحد عايش على الارض كده وهو يعلم ان هو ممن - 00:31:39

يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. خلاص؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال له كده. طب تشوف من الدوامات ازاي؟ عكاشة ابن محصن مات ازاي؟ حد عارف في ترجمته مات ازاي؟ شهيد. يبقى بيقاتل لحد ما مات. يبقى هو بقى كان بيشتغل ازا كان بيعمل ازاي في الدنيا؟ وسابت ابن قيس - 00:31:59

لما جلس يبكي وظن انه انه حبط عمله في سورة الحجرات. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل بشره بالايه بالجنة قل له تموت شهيدا ان شاء الله. وايه مات شهيد. وغيرهم بقى من الصحابة اللي النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهم بالجنة كيف ماتوا - 00:32:19

فده معنى كده بس عشان تعرف مين هو اللي يعني تعرف النموزج اللي اللي ايه يؤمن عليه المدح. اللي يؤمن عليه المدح. فاطراء النسل للشخص وبعدين كتير من الناس ما بيتحفظش ومش عارف ان دي من افات اللسان او عنده رقة في الديانة فممكن يمدح المدير بتاعه ويمدحه. او لو حتى مش مدير ولا حاجة. لو انت شغال في عمل - 00:32:40

خيري. وفيه ناس بتاخد عطاءات او تاخد آآ شهريات او غيره. ممكن يبالغوا جدا في مدحك. لو انت عندك علم شرعي. وفي بعض

الطلبة المتملقين الزين لم يتأدبوا بادب العلم ويبالغ ويطري من باب كأن ده من باب اكرام الشيخ وده كلام فاضي كله. لا هم دول بيدمروا الشخص والانسان العاقل لا يصغي الى هؤلاء - 00:33:00

وهو ادرى واحد بنفسه بل الانسان على نفسه بصيرة. اعلم واحد نفسه هو انت. كزلك من اسباب الهزة المرض المهلك قلة الفكر. فانه لو تفكر لعلم ان كل نعمة من عند الله عز وجل وقلة الشكر - 00:33:20

ان منبع الشكر القلب اعتراف القلب بالنعمة. ده اصل الشكر. وكذلك من اسبابه قلة الذكر وعدم او قلة تدبر القرآن ومن اسبابه الامن من مكر الله عز وجل. ونسأل الله العافية. بيقول المصنف - 00:33:40

امام الله فصل في علاج العجب. اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو المنعم عليك بايجادك وايجاد اعمالك. فلا انا لعجب عامل بعمله ولا عالم بعلمه ولا جميل بجماله ولا غني بغناه. اذ كل ذلك من فضل الله تعالى - 00:34:00

وانما الادمي محل لفيض النعم عليه. وكونه محلا له نعمة اخرى. نعمة اخرى وكونه محلا له نعمة اخرى. يعني الانسان ده محل وعاء اناء تجري فيه نعم الله عز وجل فما ينبغي للعاقل انه ينسى المنعم وينشغل بالنعمة. فان قلت ان العمل حصل بقدرتك ولا - 00:34:20

تصوروا العمل الا بوجودك ووجود عملك وارادتك وقدرتك فنسألك من اين قدرتك؟ صح؟ فيه قدرة. سواء بقى القدرة اللي هي قدرة الحواس السمع والبصر اركان او القدرة اللي هي بمعنى الارادة ارادة العمل الارادة الجازمة اللي هيحصل معها العمل. طيب مين اللي خلق القدرة وخلق لك - 00:34:50

وكل ذلك من الله تعالى لا منك. فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه. وهزا المفتاح بيد الله. وما لم تعطى المفتاح لا يمكنك العمل. كما لو قعدت عند خزانة مغلقة لم تقدر على ما فيها الا ان - 00:35:12

تعطى مفتاحها. لو قعدت جنب الخزانة ديت سنوات مش عايز تفتح فيها حاجة. لحد ما تاخد المفتاح. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل احدا منكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم. قال ولا انا - 00:35:32

الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. عشان كده اللي اللي هيعيش مع الاحاديث ومع الايات هتستل الامراض القلبية منه استلالا بفضل الله عز وجل. تخيل انك عايز تتدبر حديس زي ده. النبي بيقول للصحابي هي جملة واحدة. لن يدخل احدا منكم الجنة عمله. خلاص - 00:35:52

هي جملة واحدة. فالصحابة جه عليهم استشكال. طب وانت؟ اللي هو اعبد الخلق صلى الله عليه وسلم. قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة طيب يبقى كده المفروض اي انسان بعد كده عنده عقل يعرف ايه بقى؟ اللي هو محض فضل الله عز وجل. لو عزب اهل سماواته وارضه - 00:36:12

اذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. الحديس ده آآ اسناده في مقال وان كان صححه بعض وهلل واعلم ان العجب يكون بالاسباب التي يقع بها الكبر وقد سبق ذكرها وعلاجها. في الفصل اللي فات اتكلم عن كبر - 00:36:32

بالنسب والكبر بالقوة وبالجمال وبالعلم وبالمال وكل الايه الاشياء دي. بيقول ومن زلك بالنسب كما يتخيل الشريف انه ينجو بشرف ابائه. الشريف ده بيضربوا لها مسال بمين؟ بآل البيت. واحد من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. واهل البيت - 00:36:52

لهم احكام من اكرامهم ومحبتهم وانهم تحرم عليهم الصدقة لهم احكام يعني. لكن في النهاية ان لا ينفع الانسان الا عمله. وعلاجه علاج بقى الانسان اللي عنده مرض العجب بالنسب هو كده بيعمل بقى ايه - 00:37:12

آآ بيسموه في الطب يعني بيتخصص تحت التخصص بقى مرض كبير اسمه مرض ايه؟ العجب. داخل تحت منه تفصيلة بقى في عجب بالنسب وفي عقب بالجمال وفي عقب بالمال هيبتدي يقول كل واحدة من دي نعالجها ازاي فبيقول ده وعلاجه ان يعلم انه متى خالف اباءه - 00:37:30

انه ملحق بهم فقد جهل وان اقتدى بهم فانه لم يكن العجب من اخلاقهم. ال البيت دولت ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وهل

كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده عذر حاشاه صلى الله عليه وسلم وهل كانت فاطمة عندها عشب؟ وهل كان علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين؟ لا طبعا. فلو انت عايز تتخلق - 00:37:50
وتقتدي بهم ما كانش عندهم عجب. ولو انت تظن انك تلحق بهم بدون عمل فهذا ظن سوء. بيقول فانه لم يكن العجب من اخلاقهم بل الخوف والازراء على النفس. وانما شرفوا بالطاعة المحمودة لا بنفس النسب. قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:38:10
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا. فان قلت انما يرجو الشريف ان يشفع فيه ذوو قرابته. طب ما انا ممكن يشفع في اقاربي من الايه؟ الناس اللي لهم منزلة عند ربنا سبحانه وتعالى. فالجواب ان - 00:38:30
كل المسلمين يرجون الشفاعة. كل المسلمين يرجو ايه؟ الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة النبيين. الملائكة وشفاعة المؤمنين ان الشفاعة الثابتة. وقد يشفع في الشخص بعد احراقه بالنار. وقد يقوى الذنب فلا تنجي الشفاعة. شف الكلام - 00:38:50
عميق بيقول لك عادي فعلا ممكن الشفاعة تنفع بس بعد ما تخوض اهوال في النار. وده من الجهل الان انك تجد بعض الناس يقول لك ايه طالما احنا بنقول لا اله الا - 00:39:10
الله! احنا هندخل الجنة في يوم من الايام اصابنا قبل هزا اليوم اصابة مش هتفرق بقى. لأ مش لا ده تفرق طبعا. اولا يا مسرفا على نفسه بالمعاصي هل بنت انك عند الاحتضار وعند خروج الروح تثبت على لا اله الا الله. دي اولا. ثانيا اتظن ان - 00:39:20
عذاب النار هين والله عز وجل يقول ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. نفحة من عذاب ربك. وفي الحديث يؤتى بانعم اهل الارض وهو من اهل النار. فيصبغ في النار - 00:39:40
اتغمس في النار بس غمسة كده فيقال له هل رأيت نعيما قط؟ فيقول لا ما رأيت نعيما قط. تبغي النجاة ولم تسلك مسالكها ان السفينة لا تجري على اليبس يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمة القبر تنسي ليلة العرس. الاهوال هتضيع - 00:40:00
اي حاجة شفتها في حياتك. تبقى متخيلة متخيل ايه ؟ نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هو بقى عايز يأسر عندنا معنى يقول لك خلي بالك في واحد هيبقى الزنب بتاعه لا تنفع فيه الشفاعة وربنا مش هيقبل به الشفاعة. بيقول وقد يقوى - 00:40:20
ذنب فلا تنجي الشفاعة. سبحان الله ايه المانع؟ اسمع الحديث. قال صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة والفين يعني اجد لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء. الرغاء له صوت البعير - 00:40:40
فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. قد ابلغتك ومسل المنهمك في الذنوب اعتمادا على رجاء الشفاعة كمثل المريض المنهمك في الشهوات. اعتمادا على طبيبه الحاذق - 00:41:00
اشفق وذلك جهل فان اجتهاد الطبيب ينفع بعض الامراض لا كلها. ويوضح هذا ان سادات الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين كانوا يخافون من الاخرة. فكيف يتكل من ليس في مسل مراتبهم؟ رضي الله عنهم. ومن - 00:41:20
زلك اي من من العجب يعني العجب بالرأي الخطأ. كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله به فرآه حسنا. الغزالي بيوضح الجزئية دي شوية لان هو هنا مختصرها. بيقول وهزا هو السبب في زم اهل البدع - 00:41:40
في زم اهل البدع يعني اللي عندهم آآ بدع مهلكة قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على سنتين على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على سنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على - 00:42:02
الثلاثة المسيحين فيبقى كلها في النار الا واحدة. من هم يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفي رواية ما عليه اليوم واصحابي فان هو بيقول وجميع اهل البدع والضلال انما اصروا عليها لعجبهم بارائهم. والعجب بالبدعة واستحسان ما يسوق اليه - 00:42:21
الهوى والشهوة مع ظن كونه حقا. وعلاج هذا العجب اشد من علاج غيره. بس عشان افهم هو بيتكلم عن ايه هنا؟ عن ادب بالايه؟ بالرأي فيما يتعلق بامور الدين مخالفة للنصوص. ولزلك السلف كانوا بيسموا المبتدعة اهل الايه؟ الاهواء. لان ما عهمش ادلة - 00:42:41
بس معهم تشبس بالرأي بس هوا. زي الخوارج اللي كفروا المسلمين واستباحوا دماءهم بالصور المعاصرة بتاعتهم بقى وزي المعتزلة

اللي ضخموا جدا العقل وردوا النصوص الصحيحة. اعتماد على انها لا تتفق مع العقل. وزي الرافضة - 00:43:01
سبوا الصحابة وتنقصوهم يعني حرفوا في دين الله ما اه اساءوا به الى هزا الدين وغير زلك. بيقولوا لا جهاز اشد من علاج غيره فانه متى. فان هزا متى كان معجبا برأيه لم يصغي الى نصح ناصح. وكيف يترك ما - 00:43:21
تعتقده نجاة وانما علاجه في الجملة. العلاج بقى اللي عنده المرض ده ايه؟ ان يكون متهما لرأيه ابدا. لا لا يغتر به الا ان يشهد له قاطع من كتاب او سنة. ينقطع يعني دليل قاطع. او دليل عقلي جامع - 00:43:41
لشروط الادلة دليل عقلي جامع لشروط الادلة يعني دليل عقلي صريح سالم عن المعارضة لا يختلف عليه. ولن يعرف ذلك الا بمجالسة اهل العلم وممارسة الكتاب والسنة. وده كلام نفيس بصراحة - 00:44:03
في تعظيم الدليل وتعظيم الوحي. وان الانسان يتهم رأيه ولا يقدم على الوحي شيئا مهما كان. والاولى لمن لم يتفرغ لاستغراق العمر في العلم الا يخوض في المذاهب. تحديدا هو يقصد بها المزاهب الكلامية التي آآ اصابت - 00:44:23
المسلمين بالحيرة والشك في عقائدهم. واحنا بنقول الاولى لمن لم يتفرغ لاستغراق العمر في العلم الا يخوض في المذاهب لأ المزاهب دي حتى لو انسان متبحر في العلم كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديس والا الفقه في الدين. العلم ما كان - 00:44:43
فيه قال حدسنا وغير ذاك وسواس الشياطين. فلأ في علوم مذمومة لزات والعلماء ذموا علم الكلام فيه كتاب للامام الهروي اسمه زم علمي الكلام اظن مطبوع في اربع مجلدات وكلام الامام الشافعي واضح جدا في زم علم الكلام ومن اشتغل به. فلأ نقول للناس ويحضوا - 00:45:03
طلب علم الكتاب والسنة ولا يطلب غيرها من العلوم الا ما يحتاج اليه في دفع شبهة مبطل او اه دفع فساد عن عموم المسلمين. والا ففي كتاب الله عز وجل وسنة نبيه غنية. يقول ولكن يقف عند اعتقاد الجمل - 00:45:23
اعتقاد الجمل يعني الاعتقاد المجمل. ان الله سبحانه واحد لا شريك له. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان رسوله صادق فيما جاء به ويؤمن بما جاء به القرآن من غير بحث ولا تنقير. برضه اللي منهي عنه البحث والتنقير على طريق - 00:45:43
اهل البدع من الفلاسفة والمتكلمة والمناطقة. اما البحث والتنقير بمعنى التدبر وبمعنى تثوير القرآن والوقوف على فوائده فهزا مطلب شرعي كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال عز وجل افلا يتدبرون - 00:46:03
القرآن فننتبه. يبقى الكلام هنا هيحمل على ذم الاشتغال بما يؤدي الى الشك والحيرة والاضطراب في العقائد وقلنا ده مذموم بالجملة من طلبة العلم ومن العلماء ومن غيرهم الا ما يحتاج اليه في دفع فساد او شبهة - 00:46:24
ويصرف زمنه في التقوى واداء الطاعات. اه والله. العمر بيمضي والانسان محتاج ان يكون له اوراد. اوراد من الطاعة يكسر من زكر الله عز وجل من صلاة القيام من تلاوة القرآن من الدعاء من الاستغفار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:44
ينشغل بالعمل للدين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحض على الخير. ويصبر على ما يصيبه من جراء ذلك. بيقول ويصرف زمنه في تقوى واداء الطاعات فمتى خاض في المذاهب ورام يعني قصد ما لا يصل الى معرفته هلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:47:04
يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:47:24